جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية
الدراسات العليا

رسالة لنيل درجة الدكتوراة في الآثار الإسلامية وعنوانها :

النقود السامانية

(٢٠٤ – ٣٩٥ هـ / ٨١٩ – ١٠٠٤ م)

المحفوظة بمجموعة الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري بدبي

دراسة آثارية فنية

إعداد الطالب
سلطان محمد صالح محمد الزمزمي

إشراف
الأستاذ الدكتور/ رأفت محمد محمد النبراوي
أستاذ المسكوكات الإسلامية المتفرغ
وعميد كلية الآثار سابقاً – جامعة القاهرة

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

سورة طه آية ١١٤

صدق الله العظيم

عنوان الرسالة : "النقود السامانية (٢٠٤ – ٣٩٥ هـ / ٨١٩ – ١٠٠٤ م) المحفوظة بمجموعة الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري بدبي . دراسة آثارية فنية"

تقع هذه الرسالة في مجلدين ، المجلد الأول عن المتن ويبلغ عدد صفحاته ٤٢٣ صفحة ، تم تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة فصول ، تتناول المقدمة أهم مصادر البحث ، ثم ثلاثة فصول هي على التوالي عن : النقود الذهبية ، النقود الفضية ، النقود النحاسية السامانية ، يلي ذلك الخاتمة وتتضمن أهم الإضافات والنتائج الجديدة ، بعد ذلك فِهرِس اللوحات والأشكال ، وأخيراً قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية ، والمجلد الثاني عن الكتالوج ويضم١٦٢ لوحة و٤١ شكل من عمل الباحث، كما قام بنشر١٦٢ قطعة من النقود الذهبية والفضية والنحاسية السامانية لم يسبق نشرها من قبل ، وتَوَصَّلَ إلى٨٧ طِرازاً جديداً تمثل إضافات جديدة لعلم المسكوكات.

الكلمات الدالة - Key worlds

النقود السامانية

النقود الذهبية

النقود الفضية

النقود النحاسية

دينار

ربع دينار

الدرهمان

الدرهم

ربع الدرهم

الفلس

طِراز

الساماني

البويهي

العباسي

الغزنوي

لوحة

شكل

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / رأفت محمد محمد النبراوي – أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المتفرغ وعميد كلية الآثار سابقاً جامعة القاهرة – الذي بذل معي جهداً كبيراً أثناء فترة إشرافه على هذه الرسالة ، فلم يبخل علي بالوقت والمساعدة والجهد خلال فترة الإشراف ، فقد كان لتوجيهاته فضل كبير فيما وصلت إليه من معلومات وإضافات في هذه الرسالة ، وقد تعلمت على يديه أحدث ما وصل إليه العلم في دراسة المسكوكات من وصفٍ وتحليلٍ ومقارنةٍ واستنتاجٍ ، فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعه بالصحة وأولاده ، وأسأل الله العظيم أن يعطيه حتى يرضيه ٠

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير .....

المقدمة ..... أ ــ ظ

الفصل الأول

النقود الذهبية السامانية ١

الفصل الثاني

النقود الفضية السامانية ١٣١

الفصل الثالث

النقود النحاسية السامانية ٣١٩

الخاتمة : وتتضمن :

أ- الإضافات الجديدة ٣٦٢

ب- النتائج ٣٧٣

فهرس اللوحات والأشكال :

أ- فهرس اللوحات ٣٩٤

ب- فهرس الأشكال ٤٠٦

المصادر والمراجع العربية والأجنبية :

أولاً : المصادر العربية ٤١٠

ثانياً : المراجع العربية الحديثة ٤١٤

ثالثاً : المراجع الأجنبية ٤٢٠

كتالوج الرسالة ويشتمل على :

أ- اللوحات ٠

ب- الأشكال ٠

المقـدمة

يُعد موضوع "النقود السامانية المحفوظة بمجموعة الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري بدبي دراسة أثرية فنية" من الموضوعات الهامة في مجال النقود الإسلامية ، فلم يسبق لأحد من الباحثين أو الدارسين في مجال السكة الإسلامية أن قام بدراستها أو نشرها من قبل ، وهي تُنشر في هذه الرسالة لأول مرة ، ويبلغ عددها مائة واثنين وستين قطعة من النقود الذهبية والفضية والنحاسية السامانية ٠

وقد اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على المصادر التالية :

أولاً : النقود السامانية بمجموعة الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري بدبي ٠

ثانياً : المصادر العربية ٠

ثالثاً : المراجع العربية الحديثة ٠

رابعاً : المراجع الأجنبية ٠

أولاً : النقود السامانية ٠

تُعد النقود موضوع البحث هي المصدر الرئيسي الذي اعتمدت عليه في إعداد هذه الرسالة ، وقد قمت بدراسة ونشر النقود السامانية المحفوظة بمجموعة الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري بدبي ، التي ضُربت في دور السك المختلفة في عصر الدولة السامانية ، وذلك لأن النقود تُعد وثائق رسمية لا تقبل الشك في قيمتها أو ما يرد عليها من كتابات وزخارف ، كما أنها إحدى شارات الملك والسلطان الثلاث ، ويرد عليها أسماء لعبت دوراً هاماً في الحياة السياسية والعسكرية ذكرتها المصادر التاريخية ، كما جاءت عليها أسماء لم تذكر المصادر التاريخية سواءً كانت أسماء حكام أو نواب أو المشرفين على دار السك أو حُجّاب أو أصحاب شرطة أو قادة في الجيش أو عُمّال خراج أو شخصيات هامة في البلاط السامانى وغير ذلك ، كما أن هذه النقود تُعبِّر بصدق عن جميع أحوال الدولة السامانية التي سكتها ، سواءً كانت

سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو اجتماعية أو دينية أو فنية من خلال ما جاء عليها من كتابات وزخارف أو معادنها أو أوزانها : من خلال نسبة هذه النقود إلى أمراء الدولة السامانية الذين أمروا بسكها منذ سنة ٢٦١ هـ وحتى سنة ٣٨٩ هـ ، وقُمْتُ بتفسير وتحليل تلك الكتابات والزخارف في ضوء الأحداث التاريخية التي مرَّت بها هذه الدولة وتحديد الأسباب والدوافع التي أدَّت إلى تسجيلها على النقود ٠

وقد اعتمدت في دراستي **للنقود السامانية المحفوظة بمجموعة الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري بدبي** على مصدرين : المصدر الأول هو النقود السامانية بالمجموعة المذكورة غير المنشورة من قَبل ، ويبلغ عددها مائة واثنين وستين قطعة من النقود الذهبية والفضية والنحاسية ، لم يسبق لأحد دراستها من قبل ، و هي ستة وأربعين قطعة من النقود الذهبية تحمل أسماء الأمراء : إسماعيل بن أحمد ، وأحمد بن إسماعيل ، ونصر بن أحمد ، ونوح بن نصر ، وعبدالملك بن نوح ، ومنصور بن نوح ، ونوح بن منصور ، ومنصور بن نوح ، ضُربت في دور السك السامانية التالية : سمرقند ، نيسابور ، المحمدية ، جرجان ، قزوين ، همذان ، بخارا ، آمل ، هراة ، وتحمل تواريخ سك مختلفة ، هذا إلى جانب دينارين أحدهما للثائر إسحاق بن أحمد ضَرب سمرقند سنة ٣٠١ هـ ، والآخر باسم الثائر إبراهيم بن أحمد ضَرب نيسابور سنة ٣٣٥ هـ ، وأقدم الدنانير الذهبية في المجموعة يرجع إلى سنة ٢٨٥ هـ ، وأحدثها ضَرب سنة ٣٨٩ هـ ، أي في السنة الأخيرة لحكم الدولة السامانية ٠

أما النقود الفضية ، فيبلغ عددها ثمان وتسعين قطعة ، تحمل أسماء الأمراء السامانيين وهم : إسماعيل بن أحمد ، وأحمد بن إسماعيل ، ونصر بن أحمد ، ونوح بن نصر ، وعبدالملك بن نوح ، ومنصور بن نوح ، ونوح بن منصور ، ومنصور بن نوح ، وعبدالملك الثاني بن نوح ، وقد ضُربت هذه النقود في دور سك : الشاش

، الخثل ، سمرقند ، بلخ ، اندرابه ، نيسابور ، معدن ، بنجهير ، المحمدية ، فروان ، بخارا ، آمل وكورة بدخشان ، وأقدم هذه الدراهم ضُرب سنة ٢٨٠ هـ ، وأحدثها ضُرب سنة ٣٨٨ هـ ، هذا وفضلاً عن درهمين للثوار ، الدرهم الأول يحمل اسم الثائر أحمد بن سهل ضَرب اندرابه سنة ٣٠٥ هـ ، والدرهم الثاني عليه اسم الثائر يحيى بن أحمد ضَرب نيسابور سنة ٣١٩ هـ ٠

ويبلغ عدد النقود النحاسية أربعة عشر فلساً ، ضُربت في عهد الأمراء : إسماعيل بن أحمد ، نصر بن أحمد ، نوح بن نصر ، عبدالملك بن نوح ، منصور بن نوح ، نوح بن منصور ، في دور سك : سمرقند ، بخارا ، بنكث ، فرغانه ، وأقدم هذه الفلوس مؤرخ بسنة ٢٨٠ هـ ، وأحدثها مؤرخ بسنة ٣٧١ هـ ٠

والمصدر الثاني هو النقود السامانية المنشورة في **الكتالوجات الموجودة في المتاحف المصرية والعربية والعالمية** ، ودُور الكتب القومية ، مثل متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، ودار الكتب القومية بمصر ، ومتحف قطر الوطني ، ومتحف الآثار بالرياض ، والمتحف البريطاني بلندن ، ومتحف جمعية النُمّيات الأمريكية بنيويورك ، ومتحف جامعة توبنجن بألمانيا ، والمتحف الوطني بكوبنهاجن بالدانمارك ، والمكتبة الأهلية بباريس ، ومتحف الارميتاج بلينندجراد بمدينة سان بطرسبيرج بروسيا ، كما استفدت من دراسة المجموعات الخاصة ، مثل مجموعة وليم قازان ببيروت ، والمزادات العالمية ، وكذلك النقود المنشورة بالمؤلفات والبحوث والرسائل الجامعية التي تناولت النقود السامانية ٠

ثانياً : المصادر العربية ٠

ومن أهم المصادر التي اعتمدت عليها في دراسة النقود السامانية موضوع البحث ، كتاب : **الكامل في التاريخ** - لابن الأثير [١] خاصة الجزئين السادس والسابع ، ويُعد هذا الكتاب من أهم مصادر التاريخ الإسلامي منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وحتى الربع الأول من القرن السادس الهجري ، الثاني عشر الميلادي ، والذي أفاض في الحديث عن الدول الإسلامية التي قامت في شرق العالم الإسلامي ، ومنها الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر وخراسان ، وقد استفدت من هذا المصدر في تحقيق الكثير من الأحداث السياسية والعسكرية التي مَرَّتْ بها الدولة السامانية وأثَّرت تأثيراً مباشراً على كتابات النقود السامانية سواءً الذهبية أو الفضية أو النحاسية ، أو نقود الثوار الخارجين على الدولة السامانية ، مثل الثائر إسحاق بن أحمد أو أحمد بن سهل أو يحيى بن أحمد أو إبراهيم بن أحمد ، التي وردت أخبارهم بالتفصيل في هذا المصدر ، كما ساعدني على تحقيق الكثير من الأسماء أو الألقاب التي سُجِّلت على هذه النقود ، مثل فائق ، وسبكتكين ، وسيف الدولة محمود وغيرهم ٠

وقد اعتمدت على كتاب : **نهاية الأَرَب في فنون الأدب** - للنويري [٢] الذي يُعد من الموسوعات العلمية التاريخية لا يستطيع أي باحث في مجال التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية أن يستغني عنها ، لأن هذا الكتاب يتناول فيه المؤلف تاريخ العالم منذ بدء الخليقة وحتى القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي ، فيحتوي على عرض شامل لتاريخ الدول الإسلامية ، وقد أفادني هذا المصدر

١- ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ) : الكامل في التاريخ ، مراجعة وتصحيح يوسف الدقاق ، طبعة ١٩٨٦ م – ١٠ أجزاء ، وطبعة بيروت ١٩٩٥ – ١٩٩٨ م ، ١١جزء .

٢- النويري (شهاب الدين بن عبدالوهاب ، ت ٧٣٣ هـ) : نهاية الأرب في فنون الأدب ، الجزء ٢٥، تحقيق محمد جابر عبدالعال ، عبدالعزيز الاهواني ، القاهرة ١٩٨٤ م ؛ الجزء ٢٦ ، تحقيق محمد فوزي العنتيل ، محمد طه الحاجري ، القاهرة ١٩٨٥ ؛ الجزء ٢٧ ، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور ، محمد مصطفى زيادة ، فؤاد عبدالمعطي الصياد ، القاهرة ١٩٨٥ م ؛ الجزء ٢٨ ، تحقيق محمد محمد أمين ، محمد علي محمد ، القاهرة ١٩٩٢ م .

بصفة خاصة في دراسة النقود السامانية الذهبية والفضية والنحاسية ، وكذلك النقود التي ضَربها الثائرين الخارجين على الحكم السامانى ، وأهم الأحداث السياسية والعسكرية التي قاموا بها ضد الحكم المذكور إلى أن تم القضاء عليهم ، أو على حركاتهم ٠

ويُعد كتاب : **تاريخ بخارى** - للنرشخي (١) من المصادر الهامة التي اعتمدت عليها في هذا البحث ، ويتناول هذا الكتاب تاريخ مدينة بخارى خاصة ، وتاريخ إقليم ما وراء النهر بصفة عامة في عصر الدولة السامانية ، واستفدت منه مما أورده من معلومات تتعلق بالأحداث السياسية والعسكرية التي مَرَّتْ بها الدولة السامانية مما ساعدني كثيراً في تفسير وتحليل الكتابات التي وردت على نقود هذه الدولة والخارجين عليها ، مثل إسحاق بن أحمد ويحيى بن أحمد وأحمد بن سهل وإبراهيم بن أحمد ٠

وثمة مصدر آخر اعتمدت عليه في هذا البحث وهو كتاب : **تاريخ الأمم والملوك** - للطبري (٢) ، ويُعد هذا الكتاب بحق من الموسوعات العلمية الهامة في تاريخ العالم الإسلامي ، حيث يتناول فيه المؤلف تاريخ العالم منذ بدء الخليقة ثم يلي ذلك دراسة تفصيلية لتاريخ المسلمين منذ عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم – وحتى بداية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، وقد أفادني كثيراً في دراسة وتحليل ما جاء على نقود الدولة السامانية خاصة عندما ذكر أنه بعد سقوط الدولة الطاهرية على يد يعقوب بن الليث الصفاري أرسل الخليفة العباسي المعتمد على الله (٢٥٦ – ٢٧٩ هـ) الخلعة والولاية إلى نصر بن أحمد لتوليته بلاد ما وراء النهر سنة ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م ٠

١- النرشخي (ابوبكر محمد بن جعفر ، ت ٣٤٨ هـ) : تاريخ بخارى ، ترجمة عبدالمجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، د.ت .

٢- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ) : تاريخ الأمم والملوك ، المجلد الخامس ، (ثلاثة عشر جزءاً في ستة مجلدات) ، بيروت ١٩٨٥ ، ١٩٩٧ م .

وهناك مصدر آخر مهم وهو كتاب : **روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا** - لخواندمير [1] ويتناول هذا المصدر تاريخ دول شرق العالم الإسلامي التي أعلنت استقلالها عن الخلافة العباسية كالدول : الطاهرية ، الصفارية ، السامانية ، الغزنوية ، وتَعرَّض للأحداث السياسية والعسكرية لها ، وأفادني كثيراً في تفسير الكتابات الواردة على النقود السامانية وربطها بتلك الأحداث التي تناولها ، مثل عصيان أحمد بن سهل على الأمير السامانى سنة ٣٠٧ هـ رغبة منه في الاستيلاء على خراسان لأهميتها السياسية والعسكرية والاقتصادية ، وكذلك الأحداث التي صاحبت قيام ابن محتاج قائد الجيش الخراساني بالتوجه إلى الري ، التي كان يحكمها ركن الدولة البويهي ومحاصرته ، واتفقا على الصلح الذي كان من شروطه التزام ركن الدولة بدفع مائتي ألف دينار سنوياً للأمير نوح مقابل رفع الحصار عنه وتَرْك الري له ، وعاد ابن محتاج لخراسان ، كما تحدَّث عن محمود بن سبكتكين الذي لقَّبه الأمير نوح بن منصور بسيف الدولة بعد أن ولاه قيادة الجيوش السامانية وأمارة خراسان بدلاً من ابن سيمجور .

واستفدت أيضاً من كتاب : **تاريخ البيهقي** - لأبي الفضل البيهقي [2] الذي تناول كثيراً من الأحداث السياسية والعسكرية للدولة السامانية ، التي انعكست على الكتابات الواردة على نقود هذه الدولة ، وقد وصف الأمير منصور بن نوح عندما تولى الحكم سنة ٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م ، وقال عنه : "كان شاباً جميلاً شجاعاً فصيحاً ، وأظهر مهارة وقوة في إدارته لحكم الدولة السامانية ، إلا أن فترة حكمه كانت تتسم بالصراعات والخلافات بين القادة وكبار رجال الدولة ، مما شجع الأعداء على

١- خوندمير (محمد بن خاوند شاه ، ت ٩٠٣ هـ) : روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا ، ترجمة د.أحمد الشاذلي ، مراجعة السباعي أحمد السباعي ، القاهرة ١٩٨٨ م .
٢- البيهقي (أبو الفضل محمد بن حسين ، ت ٤٧٠ هـ) : تاريخ البيهقي ، ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت ، القاهرة ١٩٨٢ م .

زيادة أطماعهم في الدولة وأصبحت عوامل الضعف هذه المتحكمة في مصير الدولة وأدت إلى سقوطها " ٠

ومن المصادر الهامة التي استفدت منها ، كتاب : **البداية والنهاية** - لابن كثير [١] ، وخاصة الجزء الحادي عشر ، الذي يتعرض للأحداث السياسية والعسكرية التي حدثت في الدولة السامانية ، خاصة الصراعات التي كانت بينهم وبين البويهيين والقتال الذي كان بينهما ٠

كذلك استفدت من مصدر هام ، وهو كتاب : **طبقات ناصري** - للجوزجاني [٢] ، وقد تناول الأحداث العسكرية للدولة السامانية في أواخر عهدها والتي كان لها تأثير كبير على النقود السامانية وكتاباتها في عهد الأمير عبدالملك بن نوح آخر حكّام وأمراء الدولة السامانية ، خاصة فيما يتعلق بهجوم محمود بن سبكتكين على فائق وبكتوزن بعدما علم بعزل الأمير منصور بن نوح ، ولكن الطرفين اتفقا على حل سلمي بينهما كان بموجبه احتفاظ محمود بولاية بعض المدن الخراسانية الهامة مثل مرو وبلخ وغيرهما ، بينما تبقى نيسابور لبكتوزن وفائق مع احتفاظ بكتوزن بقيادة جيش خراسان ، كما أن هذا الكتاب تَعرَّض سابقاً لهزيمة السيمجوري على يد سبكتكين وخضوعه للأمير نوح بن منصور والاستيلاء على هراة ، وقيام الأمير الساماني بمنح سبكتكين لَقَب "ناصر الدولة" ، ومنحه ولاية بلخ كما لقَّبَ ابنه محمود بلقب "سيف الدولة" ومنحه قيادة الجيوش الخراسانية ٠

وثمة مصدر هام استفدت منه كثيراً وهو كتاب : **زين الأخبار** - الكرديزي [٣] ، يتناول تاريخ الدولة السامانية وما عاصرها من أحداث سياسية وعسكرية ، وأثَر

١- ابن كثير (الإمام الحافظ عماد الدين ، ت ٧٧٤هـ) : البداية والنهاية ، الجزء الحادي عشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٣٢ م .
٢- الجوزجاني (منهاج سراج ، ت ٦٥٨ هـ) : طبقات ناصري ، جلد أول (المجلد الأول) ، طهران .د.ت .
٣- الكرديزي (أبو سعيد عبدالحي بن الضحاك ، ت ٤٤٠ هـ) : زين الأخبار ، بسعي واهتمام وتصحيح محمد كاظم ، برلين ١٩٨٢ م .

ذلك على النقود وكتاباتها ، ومنها أنه تعرّض لقيام الثائر إسحاق بن أحمد بالخروج على شقيقه الأمير نصر بن أحمد وإرساله جيشاً للاستيلاء على بخارى بقيادة ابنه إلياس ، إلا أن حمويه بن علي قائد جيش الأمير نصر تمكَّن من هزيمته ، وتحدث المؤلف أيضاً عن أحمد بن سهل وخروجه على الأمير الساماني ، وكذلك خروج كل من أبي علي بن سيمجور وفائق بخراسان ، مما دفع الأمير نوح بالاستعانة بسبكتكين .

و من المصادر الهامة التي استفدت منها ، كتاب : **تاريخ كزيده** - لحمد الله مستوفي [1] ، الذي يتعرّض لأهم الأحداث السياسية والعسكرية التي عاصرتها الدولة السامانية في الفترة الأخيرة من عصرها ، خاصة في عهد الأمير منصور بن نوح ، وأثرها في تفسير بعض الكتابات التي وردت على النقود الذهبية ، ومنها كلمة الولي محمد (لوحة رقم ٣٥) فالمقصود بالولي محمد هو أبو الحسن محمد بن إبراهيم سيمجور الذي ولّاه الأمير منصور بن نوح على خراسان بعد أن عزل البتكين وذلك سنة ٣٥١ هـ ، وما نتج عن ذلك من تمرُّد البتكين ، والاستقرار في غزنه وأسس الدولة الغزنوية التي كان لها دور هام في القضاء على الدولة السامانية .

وهناك مصدر جغرافي آخر ، أفادنا كثيراً في هذا البحث ، و هو كتاب : **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم** - للمقدسي [2] ، ويُعد هذا الكتاب من المصادر الجغرافية الهامة والذي اهتم فيه المؤلف بالحديث عن الأقاليم والمدن المختلفة في العالم الإسلامي وحالتها الاقتصادية والاجتماعية ، واستفدت منه في دراسة موقع مدن خراسان وما وراء النهر ومكانتها التجارية ، ومناجمها وأهم ما كانت تشتهر

١- حمد الله مستوفي (ابن أبي بكر بن أحمد القزويني ، ت ٧٥٠ هـ) : تاريخ كزيدة ، اهتمام ادوارد براون ، لندن ١٩١٠ م .

٢- المقدسي (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد المقدسي ، المعروف بالبشاري ، ت ٣٨٧ هـ) : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٩٩١ م .